المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد التاسع والستين شهر (3) 2024
Issue 69, (3) 2024
ISSN: 2617-958X

نداءات الباعة الجائلين وإشكاليّتها في التّوظيف اللّغويّ الفصيح

إعداد الباحث

د. إبراهيم محمد أحمد الشوابكه

مدرّب متخصّص/ مساق للتدريب الرقمي

ibmazzi@Hotmail.com

الملخّص: يقدم هذا البحث دراسة تهتم بـ "نداءات الباعة الجائلين وإشكاليتها في التوظيف اللغوي الفصيح"؛ إذ تعتمد على ما يتداولونه في الطرقات، من نداءات تخالف النظام اللغوي الفصيح. تكمن أهمية الدراسة في إلقاء الضوء على هذه النداءات بقراءتها قراءة تحليلية، وتوصيف الخطأ منها، وتصنيفه وفق الفئة التي يندرج تحتها؛ نحويّة، أو صوتية، أو معجمية، أو دلالية، أو سياقيّة، وتصويبه. وخلصت الدراسة بأهم النتائج، منها: الازدواجية بين العامية والفصحى مسؤولة عن وقوع الأخطاء اللغوية بصورها المختلفة، وقد سجل الخطأ الصوتي أعلاه، ثم تلاه الخطأ المعجمي والأسلوبي والدلالي، وأخيرًا جاء الخطأ النحوي. ويمكن عزو ذلك لأسباب اجتماعية، وعضوية، وغيرها. وانتهت بعدد من التوصيات.

الكلمات المفتاحيّة: نداءات الباعة الجائلين، النظام اللغوي، الأخطاء اللغوية، اللهجات المحكية.

Street vendors' calls and their problems in the use of the standard language

Dr. Ibrahim Mohammed Ahmed Al shawabkea

abstract:

Abstract: This research provides a study that cares about the problems of the street vendors' calls in the use of the standard language .This depends on what they say in the

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد التاسع والستين شهر (3) 2024
Issue 69, (3) 2024
ISSN: 2617-958X

street which opposes the system of the standard language. This study is very important since it sheds light on these calls through analytical reading in order to characterize all the errors ,classify and categorize them according to the category that falls under either grammatical , verbal, lexicon, symbolic or contextual to correct them. The study concluded some important results such as: The duality between the standard and slang colloquial speech is behind all these errors in all their shapes .The verbal error is recorded to be the first .Then the lexicon followed by the stylistic and the symbolic errors and the grammatical error is the last one . This is attributed to social, organic and other reasons. The study ends up with some recommendations.

The Key words: Calls of street vendors. Language system, language errors, spoken dialects.

مقدمة

لا تزال اللغة العربية الفصحى بالرغم من أنها وسيلة التواصل الأهم، تواجه كثيرًا من التحديات التي تحاول النيل منها، تظهر صورها بمظاهر عدة؛ نراها من خلال الصيحات التي تنادي بإحلال اللغة الدارجة مكانها، في الإعلام، والإعلان، والتعليم، والإرشادات السياحة، ولافتات المحالّ التجارية وأسمائها، واللغة المُدبلجة في صناعة الأفلام، والتخاطب في مواقع التواصل الجماعي، وكذلك في نداءات الباعة الجائلين، وغيرها من قنوات التواصل.

والباحث في هذه المظاهر، يلحظ جليًّا طغيان اللهجات العامية في مناحي الحياة جميعها دون ضابط أو قيد، وغلبتها على مشهد الحياة، سواء أكان ذلك داخل حدود البلد الواحد، أو الوطن العربي كله، تحت مسوغات وذرائع عديدة، منها: أثرها البالغ على نفس السامع دون مشقة أو عناء، وإقامة قواعدها على اللسان من غير تكلف، إلى جانب وجودها القوي مع اللغة الفصحى، وبما تمتاز به من تطور وحضور ونموّ ومسايرة للحياة الاجتماعية العامة، وانسيابها بسهولة

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد التاسع والستين شهر (3) 2024
Issue 69, (3) 2024
ISSN: 2617-958X

في لغة التواصل والدّوال دون تكلف، فضلًا عن قيام من يتعصب لها بإفرادها بأعمال تعزز حضورها، وتعمل على تمكينها، بصرف النظر عن المكان الجغرافي الذي تنتمي إليه.

والباحث في هذه اللهجات من حيث مفهومها، ونشأتها، وعلاقتها باللغة الفصحى في ظلّ تعالي الأصوات التي تنادي باتخاذها لغة رسمية يمكنها أن تحلّ مكان الفصحى، حيث جعلوا تناولها؛ هو سرّ تغلُّبها في الوقت الحاضر على الفصحى. وهذا ما جعل الحريصين عليها يبذلون وسعهم" لمواجهة التغيرات والتحولات من أجل بناء وعي أفراد الأمة لمواجهة جميع التغيّرات، وتحولاتها الاجتماعية وإعدادهم وبلورة اتجاهات وتكييف ممارساتهم بما يخدم مصلحة الأمة ويحافظ على بقائها واستمرارية هويتها اللغوية، فإن الحاجة ماسة إلى مجابهة" تحديات العولمة"".[١] ولا يقف تأثيرها على ذلك فحسب؛ بل تعداه إلى المنظومة التعليمية؛ الأمر الذي جعلها تضطلع بدور فاعل في التفاعل الاجتماعي؛ إذ غدت عاملًا مهمًّا لا يمكن إغفاله، أو إهماله في هبوط أو ارتفاع لغة من يتكلّمها أو يستعملها؛ نظرًا لما يتسم " بعضها بالركاكة وضعف الصياغة، وبالأخطاء النحوية المباشرة والتركيبية"،[٢] "والفقر اللغوي والتغيرات النحوية وأسبابها في بيئات اجتماعية معينة، مع الأخذ بعين الاعتبار: حالة المتكلم، ونوع الخطاب اللغوي الذي يستعمله، ووظيفة الأفراد المخاطبين، ومستوياتهم".[٣]

ومن هنا جاءت أهمية هذا الموضوع: "نداءات الباعة الجائلين وإشكاليتها في التوظيف اللغوي الفصيح" بهدف الوصول إلى قيود، وضوابط ترتفع بهذه النداءات في أبنيتها اللغوية، وحالاتها الإعرابية، وما يصيب ألفاظها من حذف، وإضافة، وتنغيم صوتي وما يعتريها من استعمالات تجعل ذلك" تلاعبًا باللغة، تسلم فيها قيادها للمنفعة، وتختل فيها علاقة الدال والمدلول[٤]، وما بينها من حدود متشابكة؛ حيث إن اللفظة الواحدة المستخدمة في تلك النداءات قد يتناولها غير عنوان في أكثر من استعمال، مردّهُ التطورات الدلالية والاجتماعية والسياقية التي طرأت عليها بفعل النقل، ما جعلها "أجرأ على الاقتراض، والتعريب من الفصيحة، وهي موطن للركام اللغوي والطبقات التحتية للألفاظ، وبكلمات دخيلة أدت إليها عبر عصور طويلة، ففي اللهجة الأردنية وحدها ثلاثة آلاف كلمة دخيلة، كما جاء في دراسات حديثة"[٥]؛ إذ إن غلبة اللغة العامية واحتفاظها بالأبنية غير القياسية دون ضابط، والمتناقل، والبائد المهمل، والدخيل، والمتولّد، وما تراكم من لغات تناقلتها الألسن بالسماع، بناء على حاجة الباعة الجائلين والذي نجم عنه هذا الموروث الكبير من هذه الثروة اللغوية الخاصة بهذه النداءات؛ نظرًا لاختلاف ثقافات وجنسيات متداوليها على امتداد شرائحهم

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد التاسع والستين شهر (3) 2024
Issue 69, (3) 2024
ISSN: 2617-958X

وفئاتهم، كون هذه العامية قادرة على الاشتقاق، والاقتباس، والتوليد، من صيغٍ وبنى اللغة العربية الفصيحة، وبما تدعو حاجتها إليه في التوظيف اللغوي اليومي.

مشكلة الدراسة

لما كانت اللغة العربية الفصحى، وبما تتمتع به من إرث تاريخي عريق، ومقومات حضارية، وتألق ما زالت آثاره باقية منذ عصور الازدهار، تجعلها قادرة على مجابهة التغيّرات الطارئة عليها؛ بهدف الإبقاء عليها حيّة قائمة، كون هذا "التجرؤ على اللغة العربية- التي تُمثّل النص المقدس والهُوية العربية- حيث تصدى كثير من الدارسين لدارسة الأعطاب اللغوية" ؛[٦] التي أصابت المنظومة اللغوية في كثير من أبنيتها وسياقاتها ودلالتها؛ فإن الحاجة تبدو ملزمة إلى مواجهة نداءات الباعة الجائلين، التي باتت نداءاتهم تشوّه صيغ، ودلالات تلك الاستعمالات اللغوية الفصيحة هناك بصورة لافتة؛ إذ يلحظ الدارس والمتتبع لها، تداول ألفاظ، ومصطلحات، وعبارات انحرفت عن الجادّة اللغوية إلى مبانٍ ومعانٍ اعتراها تغيير واضح في حالاتها؛ الصوتية، والمعجمية والدلالية والسياقة، والنحوية...إلخ، وتكريس لغة مُبتذلة ضعيفة ركيكة تهدد السلامة والأمن اللغوي؛ وعليه يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الآتي:

- ما الإشكاليات التي باتت تهدد توظيف اللغة العربية الفصحى في نداءات الباعة الجائلين، وكيف يمكن تجاوز هذه الإشكاليات؟

أهداف الدراسة

يستهدف البحث الآتي:

١. لمحة تاريخية حول نداءات الباعة الجائلين.
٢. البناء اللغوي للخطاب في نداءات الباعة الجائلين.
٣. تداخل اللغة (نداءات الباعة الجائلين) مع (الغناء) في نداءاتهم.
٤. نداءات الباعة الجائلين في المملكة الأردنية الهاشمية وإشكاليتها في تلقي الخطاب اللغوي الفصيح.
٥. اللغة العربية في نداءات الباعة الجائلين.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد التاسع والستين شهر (3) 2024
Issue 69, (3) 2024
ISSN: 2617-958X

٦. تهميش اللغة العربية الفصحى، وهيمنة اللغة العامية في نداءات الباعة الجائلين.
٧. نماذج من التشويه اللغوي في نداءات الباعة الجائلين– قراءة تحليلية -.

أسباب اختيار الدراسة

١. جِدَةُ موضوع البحث ومعاصرته، وقلة الكتابات والبحوث المكتوبة فيه – حسب علم الباحث- التي يمكن الاتكاء عليها في هذا البحث.
٢. وجود إشكاليات في هذا الموضوع تحتاج إلى بحث ودراسة واستقصاء ورصد.

الأدب السابق

بحثت في ما كتب حول هذا الموضوع في مراكز إيداع البحوث والدراسات، وفهارس المكتبات العامة، ومحركات البحث على الشبكة العالمية، وقد وقعت على بعض من البحوث والرسائل الجامعية، التي- قد يكون لها صلة- بهذا البحث، وهذا عرض موجز لما وقفت عليه:

١. بلال أحمد بطمان الشوابكة، معجم ألفاظ الحياة العامة في الأردن في ضوء الدراسات الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، كانون الثاني ٢٠١٣.

تناول الباحث في دراسته هذه معجم ألفاظ الحياة من الناحية الاجتماعية؛ إذ أظهرت دراسته أن هذا المعجم، يعد مصدرًا ثريًّا للدراسات الاجتماعية، ورصد حركة المجتمع، وتفاعلاته، وميوله الفكرية، والثقافية، والاقتصادية، والدينية، والسياسية، كون اللغة هي مرآة للفكر والمجتمع.

٢. وليد أحمد العناني، "معجم ألفاظ الحياة العامة في الأردن: دراسة لسانية معجمية، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، المجلد ٥، العدد ٢، نيسان ٢٠٠٩.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد التاسع والستين شهر (3) 2024
Issue 69, (3) 2024
ISSN: 2617-958X

تعرّض الباحث فيه لمعجم الحياة العامة في الأردن من الناحيتين: اللسانية والمعجمية؛ إذ اقتصر فيه على عرض لهذا المعجم من حيث منهجه الذي سار عليه، وبيّن أن هذا المعجم عبارة عن مجموعة من معجمات المعاني، حيث يصلح كل موضوع فيه أن يكون نواة لعمل معجم معانٍ متكامل.

٣. إميل حنا القسوس الهلسا، معجم الألفاظ الدخيلة في اللهجة الأردنية (مراجعة نايف جورج القسوس الهلسا) دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع ٢٠١٥.
٤. جعفر عبابنة، الأخطاء النحوية والتركيبية، ندوة اللغة العربية ووسائل الإعلام، جامعة البتراء، دار المنهاج، ٢٠٠١.

تناول الباحث في هذه الدراسة الكثير من الظواهر اللغوية، وهي: الأخطاء النحوية، نحو: نصب اسم إن المؤخر، وعدم التفريق بين صفة اسم كان وخبر كان، ورفع اسم إن المؤخر، ومنع كلمات على وزن (أفعال) من الصرف، وجر الأسماء الممنوعة من الصرف المضافة بالفتحة، والعدد الترتيبي، وفتح همزة إنّ وكسرها، وإقحام الحروف، والأخطاء التركيبية، والجر على الجوار، ونصب نائب الفاعل، وغيرها من الظواهر موضوع البحث.

٥. نهاد الموسى، الأخطاء المعجمية والصرفية والنحوية، ندوة اللغة العربية ووسائل الإعلام، جامعة البتراء، عمان، ٢٠٠١.

رصد الباحث الكثير من الظواهر اللغوية، وهي أخطاء معجمية تفارق الحقيقة؛ سهوًا أو قصدًا، وأخطاء صرفية فيها تحفّظ على قبولها، وأخطاء صرفية خرجت عن القواعد الصرفية، وأخطاء نحوية؛ كإغفال علامات الإعراب، وانقلاب عبارة الإضافة، بتقديم المضاف إليه على المضاف، وطغيان الجملة الاسمية التي خبرها جملة فعلية، وغيرها من الظواهر موضوع الدراسة.

الإضافة العلمية

لا يزال هذا البحث بحاجة إلى مزيد من إجراء البحوث والدراسات، ورصد الألفاظ المتداولة على ألسنة الباعة الجائلين، وبما يمكّن من إجراء حوارات ومناقشات لغوية حولها؛ بهدف الخروج بتوصيات من شأنها إيجاد حلول لتلك

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد التاسع والستين شهر (3) 2024
Issue 69, (3) 2024
ISSN: 2617-958X

الإشكاليات المتعلقة بالتوظيف اللغوي الخطابي لألفاظ الباعة الجائلين بصورة خاصة، وللألفاظ العامية الدارجة بصورة عامة، في مختلف نواحي الاستخدام الوظيفي لها في مناحي الحياة جميعها؛ الاجتماعية، والإعلامية، والتعليمية، والتجارية، والأدبية، وغيرها.

منهجية الدراسة

سيقوم الباحث باستقصاء نداءات الباعة الجائلين في المملكة الأردنية الهاشمية، وتوصيف الخطأ وتصنيفه من خلال تحليل اللغة المستعملة فيها، ودراسة المتغيّرات اللغوية التي دخلت عليها بمستوياتها المختلفة: النحوية، والصوتية، والمعجمية، والدلالية، والسياقية، والجزئية، والكلية. ويُقصد بالمتغيّر اللغوي: ما "يثبت فيه المعنى، وتتباين فيه الصيغ، والتراكيب والمفردات".[٧] وسيستعين الباحث في تحليل الخطأ بنظرية مدرسة تحليل الخطاب وفق "ما جاء في دراسة (براون ويول) "تحليل الخطاب"؛ إذ يؤكدان فيها أهمية الوظيفة التفاعلية للغة، ويفترضان أن محلل الخطاب يعالج مادته اللغوية بوصفها مدوّنة لعلميّة حركية، استُعملت فيها اللغة أداة تواصلية في سياق معين من قبل متكلم، أو كانت للتعبير عن معانٍ، تحقيق مقاصد الخطاب.[٨] وانطلاقًا من هذا، يسعى المُحلل إلى وصف مظاهر الاضطراد في الأحداث اللغوية التي يستعملها الناس لإيصال تلك المعاني والمقاصد.[٩]

مجتمع الدّراسة

تمثل في نداءات الباعة في الطرقات في كل من محافظتي: عمان والزرقاء في الفترة الممتدة من (نيسان ٢٠١٧ حتى تموز ٢٠١٧)؛ لافتراض الباحث وجود تباين في المتغيرات اللغوية، وشملت عينة الدراسة(٣٥) نداءً لغويًّا متداولًا، واستُعين بمسجّلة لرصد هذه النداءات.

وتؤمِل هذه الدراسة رفد الدرس اللساني العربي بدراسة تخرجه من جانبه النظري إلى التطبيقي، وهذا النوع من الدراسات يمنحنا فهمًا أعمق وأوسع للسيرورة اللغوية في المجتمع.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد التاسع والستين شهر (3) 2024
Issue 69, (3) 2024
ISSN: 2617-958X

لمحة تاريخية حول نداءات الباعة الجائلين

عرف الناس منذ القدم (المنادي) الذي كان يجوب الشوارع والقرى والمدن؛ ليعلن للناس أوامر الوالي، كما عرفوا نداء من يوقظ الناس في ليالي شهر رمضان لتناول طعام السحور، ثم نداءات الباعة الجائلين؛ طمعًا منهم في تحصيل لقمة العيش، وسعيًا منهم للحصول على أرزاقهم، حيث انتشروا جائلين في الشوارع، والحارات، والقرى، والمدن، ومن أمام المدارس، منادين على بضائعهم وسلعهم بأصوات نديّة، وأغانٍ شديّة، إذ إن بعضهم كان يمتاز بجمال الصوت، وعذوبة الأداء، هدفهم من وراء ذلك، إنفاق سلعهم، فكانت تُسمع تلك الأصوات المُجلجلة. ويمكن إطلاق عليهم_ توسعًا- بالتجار الصغار، حيث يتخذون من المركبات والعربات وسائط لتسويق بضائعهم، بخاصة أنهم يمارسون ذلك من دون دفع أجرة، أو رسوم تراخيص لقاء شغلهم حيّزًا يعرضون فيه معروضاتهم.

يشمل مسمى البائع الجائل؛ بائع الخضروات والفاكهة، والأدوات الكهربائية، والحلوى، والخردوات، وغيرها من السلع، والبضائع. ولا يتوقف المنادي على الرجال؛ بل يشمل كذلك النساء والصبيان والفتيات، ومن مختلف الجنسيات والثقافات، ولا يقتصر انتشارهم على شارع دون غيره، أو حيّ دون حيّ، أو مدينة دون سواها، ونجد ذلك في كثير من الدول العربية: ليبيا، ومصر، والمغرب، وتونس، ومما يعمق هذا الانتشار؛ نظر بعض الناس إليهم بعين الشفقة والرحمة، كون ذلك مصدر عيشهم ورزقهم، ويعد انتشارهم مشكلة ليست قاصرة على الإخلال بالنظام العام، وإعاقة حركة المرور، أو احتكاكهم بالمارّة، بل تعدى أثر ذلك على التوظيف اللغوي السليم للغة العربية بفروعها المختلفة: النحوي، والمعجمي، والسياقي، والدلالي... إلخ.

والناظر في لغة التخاطب ونداءات الباعة الجائلين الموظفة لهذه الغاية؛ يرى أن لكل فئة لغتها الرائجة التي تحظى بالقبول، حيث يتعامل معها الكل دون رفض أو استهجان؛ حتى غدت معجمًا لغويًّا لكل منهم يُضاف إلى متن لغته الخطابي؛ فتراهم يستعملون مفردات، وتراكيب، ومصطلحات قد يجيد فهمها المشترى، وقد يتعسر عليه إدراك مكنونها، وعلى الرغم أن هذه الألفاظ خالية من الإساءة، إلا أن بعضهم يعدها لغة غير مقبولة لديه. ولو أردنا البحث في تأريخ استعمال كل لفظة مُناداة؛ لوجدنا ذلك صعب المنال؛ نظرًا لعدم وجود دراسات يُتّكأ عليها في مثل هذه الدراسات.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد التاسع والستين شهر (3) 2024
Issue 69, (3) 2024
ISSN: 2617-958X

البناء اللغوي للخطاب في نداءات الباعة الجائلين

يتوقف نجاح البيع والشراء في الأحياء والطرقات، على حسن اختيار الألفاظ، والعبارات التعبيرية لتوصيل الرسالة للمشتري، ولذلك فالخطاب في نداءات الباعة الجائلين، يمتاز باجتماع مختلف مكوناته اللغوية لإحداث الأثر المطلوب في نفس المشتري. "فاللغة في هذا النوع من التواصل تعد السبيل الأول لتحقيق الهدف؛ لأنها الوسيط الأنجح لنقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل، عن طريق معرفته بـــ "المقاصد التواصلية وفهمها من خلال إنجاز الأعمال اللغوية وتأويلها ومعرفة المتكلم بكيفيات التعبير الملائمة لمقتضيات المقام ... والقدرة على اختيار الكلمات والأقوال وترتيبها لإنتاج جمل نصية شفوية ... منسجمة ومتسقة. (١٠) واللغة في تحققها الاستعمالي تعكس التجلي الطبيعي لها، وتتمثل فيها وظيفة التفاعل بين الناس، حيث بات هذا التظاهر بين اللسان والسمع أمرًا حتميًا في الاستعمال اللغوي لنداءات الباعة الجائلين، إذ إن تحرير الرسالة من الضروري أن تكون بلغة تواصلية مُحصّنة من أي خطأ تأويلي، أو صرفي، أو نحوي محتمل، من شأنه الإخلال بالوظيفة الدلالية أو السياقية، حتى يتم دعم اللغة وفق ضوابطها وحدودها وقوانينها المعمول بها.

تداخل اللغة (نداءات الباعة الجائلين) مع (الغناء) في نداءاتهم

تكتسب نداءات الباعة الجائلين بعدها الخطابي من العلاقات الاجتماعية والثقافية السائدة في تلك الحارات والشوارع، وتحدد مدارات التشابك في أساسيات الهوية اللغوية التي تربط حدود العملية التواصلية، وتحكم بذلك العلاقة بين المرسل (البائع) والمتلقي (المشتري)، وتؤدي إلى توجيه خطابي لغوي متداول يعتمد العلاقة اللسانية في النداءات "ولا شك أن هذا النمط البنيوي أكثر الأنماط رواجًا"؛ إذ به يتم " التوصّل إلى القواعد والضوابط التي تحكم الاستعمال الفعلي للغة في إطار المجتمع"؛ (١١) نظرًا لوجود عامل مشترك لما هو قادر على تحقيق وظيفته التواصلية، والحوارية بين ما هو ملفوظ ومسموع؛ رغبة في استمالة المشتري، واقناعه بالسلع والبضائع المعروضة، في محاولة لاستقطاب المتلقي وإقناعه بالشراء. ولا شك أن احترام الضوابط والمعايير اللغوية وفق قوانينها وقواعدها من شأنه تحصيل ثقة المشتري، فلا يرى حينها هذا النداء وكأنه تمويه مقصود منه تسويق المعروضات لأغراض ربحيّة.

والناظر في هذه النداءات يرى أنها مليئة بالعبارات الطريفة والمغناة وفق أداء جميل، ولحن عذب؛ للترويج

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد التاسع والستين شهر (3) 2024
Issue 69, (3) 2024
ISSN: 2617-958X

لبضاعته، وجذب الزبائن، ولفت انتباههم للمعروض؛ "لتحقيق غاية مادية أو نفسية أو اجتماعية أو اقتصادية".(١٢)

نداءات الباعة الجائلين في المملكة الأردنية وإشكاليتها في تلقي الخطاب اللغوي الفصيح

أصبحت نداءات الباعة الجائلين في المملكة الأردنية الهاشمية تشكل جزءًا مهمًا في المظهر العام لمختلف المحافظات والمناطق التي تشهد تجمعات سكانية في المملكة الأردنية، من شمالها إلى جنوبها، ومن شرقها إلى غربها، فالملاحظ كثرة الألفاظ، والتراكيب، والتعابير المسموعة في الشوارع والطرقات، في إشارة إلى تلك النزعة التنافسية على تقديم بضائعهم من خلال تلك النداءات والتي تعمل على استقطاب المشترين؛ إذ إن التركيز على سلامة المسموع من شأنه أن يسهم في إعطاء بُعد دلالي واضح يليق بمكانة اللغة العربية والتي – يا للأسف- نالها من التشويه التركيبي والدلالي الشيء الكثير؛ حتى غدت تُزاحم من اللهجات المحكية المختلفة من غير ضابط يحكم عملية التواصل والتفاعل بين الباعة والمشترين، "بهدف جذب انتباه الجمهور المستهدف إليها، ودفعه لشرائها".(١٣)

اللغة العربية في نداءات الباعة الجائلين في المملكة الأردنية الهاشمية

تعد اللغة العربية أداة التواصل بين الأفراد في المجتمعات العربية، حيث يمكن للغة المسموعة أن تؤدي دورها على أكمل وجه، خاصة إذا تعلق الأمر بجانبها الخطابي التواصلي بين البائع والمشتري، غير أن الواقع الذي تعيشه اللغة العربية في نداءات الباعة الجائلين بات مقلقًا، جرّاء التشويه الذي أصابها في مبناها ومعناها، بسبب مزاحمة العامية. والشيء اللافت للنظر في الوقت الراهن، هو تلك التحديات التي تعصف بالهوية اللغوية العربية، وذلك بمحاصرتها، والحطّ منها ومن مجالات استعمالها، حيث أفضى ذلك إلى خلق فراغ كبير، وهوة يصعب جسرها، فحجم التجاوزات اللغوية في لغة السوق لا يمكن التغاضي عنه، أو إهماله، أو إغفاله، فقد باتت بلا ريب تشوّه ملامح اللغة العربية، على الرغم من المحاولات الجادة التي نادت بتجاوز هذا التعثر اللغوي، والخروج من متاهات هذا التشويه، إلا أن اللغة العربية الفصحى تعاني في هذا الزمان غُربة، حيث أصبحت تُهجّن بهذا الخليط من العامي المحكي الدارج، المتعدد المشارب والثقافات، والمتخم بتشويه كبير، ونتيجة لذلك من البديهي أن تنتقل هذه الحالة اللغوية إلى الشارع والحارات التي واحد من مهامها الرئيسة؛ التواصل مع المجتمع، وإقناعه وفق أقرب طرائق التأثير التي تضمن رواج السلعة وبيعها، "حيث تتجلى العلائق بين المتخاطبين بشكل ساطع"؛ (١٤) بهدف تحصيل الربح الوفير.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد التاسع والستين شهر (3) 2024
Issue 69, (3) 2024
ISSN: 2617-958X

تهميش اللغة العربية الفصحى وهيمنة اللغة العامية في نداءات الباعة الجائلين

إن أكثر ما يميز المشهد اللغوي في المملكة الأردنية محاصرة اللغة العامية (الدارجة) للغة العربية الفصيحة، ويضعها أمام تحديات ثقافية وسياسية وتاريخية واجتماعية، تعود إلى فترة وجود الدولة العثمانية والتأثير في اللغة العربية في الحياة العامة، حيث يلاحظ تداول كلمات ومصطلحات وعبارات في مناداتهم، ومن الطبيعي بعد مرور نحو مائة سنة أن يبقى تأثيرها حاضر في لغة التخاطب اليومي، ما انعكس على البيت والشارع والمدرسة، حيث غدت العامية تزاحم العربية الفصيحة الأصيلة، ولا ريب أن هذا مثّل المأزق اللغوي الذي غيّب اللغة العربية الفصحى في موطنها، وألحق بها صفة العجز في لغة البيع والشراء؛ الأمر الذي يُعد عدوانًا كبيرًا على القدرات التواصليّة لها، حيث إن التواصل بـــ " العامية العربية بلهجاتها المختلفة وتأثيراتها السلبية في فصاحة الناطقين بالعربية، فلا يجوز أن ينشر أجدادنا الفصحى ونستبدل بها اليوم عاميات ركيكة".[١٥]

وتكمن إشكالية التلقي في هذه النداءات في أن السامع لها إن لم يكن على علم ودراية بها؛ فإنها تطرق سمعه دون تبيّن لجوانبها الخاطئة، فضلًا كثرة وازدحام تلك الأخطاء التي تتعدد صورها وسياقاتها والتي تحول إلى تواصل لغوي سليم، يتميز بالسهولة والوضوح، حيث لا يعلم من قواعد العربية شيئًا، وهو لا يرى في ذلك عيبًا أو منقصة تحطّ من قدره، بل وصل الأمر ببعضهم ازدراء الفصحى، وجعلها مثارًا للسخرية والاستهزاء في مقابل الاعتزاز باللهجة المحكية، والشعور بتفوقها.[١٦]

نماذج من التشويه اللغوي في نداءات الباعة الجائلين في المملكة الأردنية الهاشمية – قراءة تحليلية-

يُدرك الدارس للخطاب اللغوي في نداءات الباعة الجائلين، مدى قدرتهم على اختيار ألفاظهم وعباراتهم وتراكيبهم في نداءاتهم على سلعهم، خاصة ما اتصل منها بالاستعمال العامي المحكي، إضافة إلى الاتكاء على اللهجات في صوغها، بعيدًا عن وجود حواجز، أو معوقات، أو استعمالات يمكن أن تُشوِّش على المشتري، وتعمل على التدليل على البضائع، وبما تجود به قريحته بعبارات قادرة على إنفاق معروضاته، وتحصيل ربح وفير، بغض النظر عن موافقتها للقوانين والقواعد اللغوية، أو مجانبتها لها.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد التاسع والستين شهر (3) 2024
Issue 69, (3) 2024
ISSN: 2617-958X

وهنا سأعرض بعضًا من هذه النداءات الموظفة في استعمالات الباعة الجائلين، وتحليلها وفقًا للمراحل التي مرّ بها الخطأ:

١- كَعيكْ وبيضْ وجبنه

٢- ثُوم الخزين

٣- امْعسلهْ يا بطاطا

٤- اروي عطشكْ وقوي قلبك

٥- لوزْ يا باميهْ

٦- لوبيا يا فِجل

٧- رمان يا بندورة

٨- تمرْ يا جزرْ تمر

٩- خضرهْ يا امْلوخيّة

١٠- بطيخْ احمرْ وعاسكّين يا بطيخ

١١- لِفِتْ يا محاشي

١٢- مَعْنا دوا جلي، معْنا هايبكسْ، معنا زهرةْ غسيل

١٣- البطيخهْ بليرهْ، كبيرهْ وحلوهْ، كبيره وعسلْ بليرة

١٤- صيصانْ للبيع، سمكْ بالمّيّهْ للبيع

١٥- سلطانِ المحاشي يا قَرِع

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد التاسع والستين شهر (3) 2024
Issue 69, (3) 2024
ISSN: 2617-958X

١٦- حليبْ بقرْ طازهْ ، حليبْ بقرْ طازهْ، يالّهْ يا حليب

١٧- حبشْ يا ملوخ

١٨- دايبْ يا مشمش

١٩- شعر البنات، سكر نبات

٢٠- حاملهْ يا ملان

٢١- بِطفي الشوبهْ يا خيار

٢٢- اللي عندو غسالهْ للبيع، اللي عندو تلّاجهْ للبيع

٢٣ – ارّاحه الطرية، حلقوم، بسكوتْ للبيع

٢٤- بلدي هالليمون

٢٥- هرايسْ للعرايس

٢٦- دوا للدوخهْ يا خوخهة

٢٧- أسودْ والليلْ خالو يا باتنجان

٢٨- البطاطا التلاتهْ كيلو بليرهْ

٢٩- دمْ الزغلول يا برتقان

.٣- يا عنب الجَناين يا عنب

٣١- أبو صرّهْ يا برتقان

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد التاسع والستين شهر (3) 2024
Issue 69, (3) 2024
ISSN: 2617-958X

٣٢ – اللي عايزهْ الخيار البلدي

٣٣- أكّال الطازهْ ما بتأذى

٣٤- مهما تلفْ ومهما ادّور، مالكْ غيْر أبو الرور

٣٥- البيّاعْ في الحارهْ ولا عازتكْ للجارة

قمت بتصنيف الأخطاء الواردة في نداءات الباعة الجائلين وفقًا لما يأتي:

أولًا: الأخطاء النحوية.

ثانيًا: الأخطاء الصوتية.

ثالثًا: الأخطاء المعجمية والأسلوبية والدلالية.

أولًا: الأخطاء النحوية

يقصد بها: الأخطاء التي تتناول التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع والتنكير والتعريف والمرفوعات والمنصوبات والمجرورات والتوابع .

جدول رقم (١) توصيف الخطأ النحوي وتصنيفه وبيان الخطأ وتصويبه

الرقم	توصيف الخطأ	تصنيف الخطأ	الخطأ	الصواب
١.	خطأ في الجمع	نحوي	الجناين	الجِنان

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد التاسع والستين شهر (3) 2024
Issue 69, (3) 2024
ISSN: 2617-958X

ثانيًا: الأخطاء الصوتية

يقصد بها: الأخطاء التي تقع في أصوات اللغة العربية وحركاتها وما يعتريها من حذف، وإضافة، وإبدال، وتسكين، وغيرها من أبواب الصوتيات.

جدول رقم (٢) توصيف الخطأ الصوتي وتصنيفه وبيان الخطأ وتصويبه

الرقم	توصيف الخطأ	تصنيف الخطأ	الخطأ	الصواب
١.	إضافة وتسكين	صوتي	كَعيكْ وبيضْ وجبنه	كَعِكٌ وَبَيْضٌ وَجِبْنٌ
٢.	إبدال الثاء تاءً	صوتي	تُوم الخزين	ثُوْمُ للخزين
٣.	إضافة وتسكين	صوتي	امْعسلهْ يا بطاطا	عَسَلٌ يا بطاطا
٤.	إضافة	صوتي	اروي عطشكْ وقوي قلبك	أوِ قلبك وَقَوِّ قلبك
٥.	حذف وإضافة	صوتي	لوزْ يا باميه	... يا باميا
٦.	إبدال الضم بكسر	صوتي	- لوبيا يا فِجِل	... يا فُجُل
٧.	تسكين	صوتي	تمرْ يا جزرْ تمر	تَمِرٌ....
٨.	تسكين وإضافة	صوتي	خضرهْ يا امْلوخيّة	خضراءُ يا مُلوخِيّة
٩.	تسكن وحذف وإضافة	صوتي	بطيخْ احمرْ وعاسكّين يا بطيخ	بطيخٌ أحمرُ وعلى السّكين
١٠.	حذف وتسكين	صوتي	مَعْنا دوا جلي، معْنا هايبكسْ، معنا زهرةْ غسيل	... دواءٌ للجَلي،...زّهْرٌ للغسيل
١١.	تسكين وإبدال وإضافة	صوتي	البطيخهْ بليرهْ، كبيرهْ وحلوهْ، كبيرهْ وعسلْ بليرة	البطيخةَ... كبيرةٌ وحلوةٌ...
١٢.	تسكين وإضافة وحذف	صوتي	صيصانْ للبيع، سمكْ بالمّيّهْ للبيع	...، سَمَكٌ بالماء...

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد التاسع والستين شهر (3) 2024
Issue 69, (3) 2024
ISSN: 2617-958X

١٣.	تسكين وحذف وإضافة	صوتي	حليبْ بقرْ طازهْ ، حليبْ بقرْ طازهْ، يالّهْ يا حليب	حليبُ بقرٍ طازج...
١٤.	حذف	صوتي	حبشْ يا ملوخ	... مُلوخِيّة
١٥.	تسكين وإبدال الذال دالًا والهمز ياء	صوتي	دايبْ يا مشمش	ذائبٌ...
١٦.	تسكين	صوتي	شعر البنات، سكرْ نبات	شعرُ...، سكّرُ...
١٧.	تسكين وإبدال	صوتي	حاملهْ يا ملان	حامِلَةَ ومليئة
١٨.	إضافة وتسكين	صوتي	بِطفي الشوبهْ يا خيار	يُطْفِىءُ الشّوْب...
١٩.	حذف وإضافة وتسكين	صوتي	- اللي عندو غسالهْ للبيع، اللي عندو تلّاجهْ للبيع	الذي عنده غسّالةَ.. ثلّاجةٌ...
٢٠.	إضافة وحذف وتسكين	صوتي	ارّاحه الطريهْ، حلقوم، بسكوتْ للبيع	الراحةَ الطريّةَ، ... بسكويت...
٢١.	التسكين والإضافة	صوتي	بلدي هالليمون	بلديٌّ الليمون
٢٢.	التسكين والإبدال	صوتي	هرايسْ للعرايس	هرايسٌ للعرائس
٢٣.	حذف وتسكين	صوتي	دوا للدوخهْ يا خوخة	دواءٌ للدوخة...
٢٤.	تسكين وإضافة وإبدال الذال تاء	صوتي	أسودْ والليلْ خالو يا باتنجان	أسودُ، والليلُ خالهُ يا باذنجان
٢٥.	إضافة وإبدال الثاء تاء	صوتي	البطاطا التلاتهْ كيلو بليرهْ	بطاطا ثلاثةَ...
٢٦.	التسكين وإبدال	صوتي	دمْ الزغلول يا برتقان	دمُ... برتقال
٢٧.	تسكين	صوتي	يا عنب الجَناين يا عنب	... عنبَ الجنانِ...
٢٨.	تسكين وإبدال	صوتي	أبو صرّهْ يا برتقان	... صرّةٌ ... برتقال

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد التاسع والستين شهر (3) 2024
Issue 69, (3) 2024
ISSN: 2617-958X

٢٩.	حذف وإضافة	صوتي	اللي عايزهْ الخيارْ البلدي	التي... عائزة... الخيارَ
٣٠.	إضافة وحذف	صوتي	أكّال الطازهْ ما بتأذى	... الطازج لا يتأذى
٣١.	إضافة وتسكين وإبدال		مهما تلفْ ومهما ادّور، مالكْ غيرْ أبو الرور	.. تلف... تدورُ... لكَ غيْرُ أبي ...
٣٢.	إبدال وحذف وتسكين	صوتي	البيّاعْ في الحارهْ ولا عازتكْ للجارة	البائعُ في الحارةِ، ولا تعوزي الجارة
٣٣.	تسكين	صوتي	رمان يا بندورة	رمانٌ يا بندورة

ثالثًا: الأخطاء المعجمية والأسلوبية والدلالية

يقصد بها: الأخطاء التي تتناول وضع الكلمة في سياقات غير صحيحة، أو استعمالها بصورة خطأ في الجملة.

جدول رقم (٣) توصيف الخطأ المعجمي والأسلوبي والدلالي وتصنيفه وبيان الخطأ وتصويبه

الرقم	توصيف الخطأ	تصنيف الخطأ	الخطأ	الصواب
١.	استعمال خطأ للكلمة في السياق	أسلوبي ودلالي	لوبيا يا فِجل	-------
٢.	استعمال خطأ للكلمة في السياق	أسلوبي ودلالي	لفت يا محاشي	لفتٌ للمحاشي
٣.	استعمال خطأ للكلمة في السياق	أسلوبي	سلطانِ المحاشي يا قَرِع	سلطانِ المحاشي القرع
٤.	استعمال خطأ للكلمة في السياق	معجمي ودلالي	حبش يا ملوخ	-------
٥.	استعمال خطأ للكلمة في السياق	أسلوبي ودلالي	تمرْ يا جزرْ تمر	-------

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد التاسع والستين شهر (3) 2024
Issue 69, (3) 2024
ISSN: 2617-958X

نتائج البحث

توصل البحث إلى النتائج الآتية:

أولًا: العبارات المتداولة لدى الباعة الجائلين لا تفك عن واقعهم المُعاش، فهي متلبّسة به، ممتزجة معه، ليست لغة أدبية، أو علمية مجردة، وإنما لغة حياتية ؛ فِعْلُ البيع قائم فيها. وقد قام نفر من محبيها للدفاع عنها، كونها من فنون الأدب الشعبي القولية، لما تتوافر لها من حلاوة الأسلوب، والأداء الجميل المفعم.

ثانيًا: النداءات الموجه من قبل البائعين الجائلين؛ هدفه البيع بسعر أكبر لتحقيق ربح أكثر، فلعبة تداول الألفاظ من قبل البائع والمشتري لا يمكن في بعض صورها من إخراجها من دائرة التحايل للحصول على سعر أكبر من قبل البائع أو أقل من قبل المشتري.

ثالثًا: نماذج التشويه اللغوي في نداءات الباعة الجائلين، سجل الخطأ الصوتي أعلاه من خلال تحليله، ثم تلاه الخطأ المعجمي والأسلوبي والدلالي، وأخيرًا جاء الخطأ النحوي. ويمكن عزو ذلك لأسباب عدّة، منها: اجتماعية، ناجم عن عيش البائع وحده، وترك الاختلاط بالآخرين، وقد يكون للجوانب النفسية من عُقد اللسان دور في ذلك، وقد يكون ناتجًا عن أمراض؛ كسقوط الأسنان، أو لغوية متعلقة بالجهاز الصوتي والتي أدت إلى تغيير في نطق الحروف، أو في حركاتها، أو ما يعتريها من حذف وإضافة وإبدال، أو تضمينه ألفاظًا مكررة حال غنائها، أو أخطاء جاءت من سياقات غير صحيحة بسبب الاستعمال الخطأ لها، أو النقل السلبي من لغات أخرى، كل ذلك كان له انعكاسه السلبية على النظام اللغوي.

رابعًا: الازدواجية بين العامية والفصحى مسؤولة إلى حد كبير عن وقوع الأخطاء اللغوية بصورها المختلفة.

خامسًا: تعدد ثقافات وبيئات الباعة الجائلين، والضعف التحصيلي الدراسي، وانشغالهم بلقمة العيش، أدي إلى إهمال توظيف اللغة السليمة لديهم

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد التاسع والستين شهر (3) 2024
Issue 69, (3) 2024
ISSN: 2617-958X

التوصيات

١. نشر الوعي اللغوي بين الباعة الجائلين بصورة خاصة، ومستعمليها بصورة عامة بصرف النظر عن البقعة الجغرافية التي ينتمون لها، أو الثقافة التي يمتلكوها.

٢. إنشاء مؤسسات لغوية متخصصة، تأخذ على عاتقها توجيه الباعة الجائلين لضبط ألفاظهم، وتصحيح الخطأ منها، واقتراح مشروعات تهدف إلى حمل الباعة على الاهتمام بالسلامة اللغوية، والحفاظ على لغتهم من اللحن.

٣. دعم المجامع اللغوية، والهيئات والمؤسسات المختصة، ومراكز البحوث والدراسات ذات العلاقة؛ للحفاظ على هوية اللغة العربية ناصعة، منعًا من اندثارها أو ضياعها.

٤. تخصيص موقع على الشبكة العالمية، يُتعنى بلغة الباعة، استقراء ورصدًا وتوصيفًا وتصنيفًا وتصحيحًا، ويمكن عن طريق هذا الموقع تقديم دورات تثقيفية وتأهيلية تتعلق بالعربية الفصحى تخدم الباعة وغيرهم، وبما يحافظ على جمالية ونظامها اللغوي الفصيح.

٥. عقد مؤتمرات، وندوات، ومشاغل، وورش تدريبية، وإجراء مزيد من البحوث والدراسات حول إشكالية توظيف اللغة العربية في نداءات الباعة الجائلين؛ للوقوف على أهم المحددات السلبية التي منعت لغة الباعة من الارتقاء من العامية إلى الفصيحة.

٦. إقامة حملات إعلامية، من شأنها تحسين صورة التوظيف اللغوي الفصيح في السوق، والشارع والبيت، وفي الإعلان، وغيرها من مناحي الحياة.

٧. تفعيل قوانين حماية اللغة العربية، وسن مزيد من التشريعات الناظمة، لحماية اللغة العربية وتنفيذها بصورة أعمق وأوسع في مناحي الحياة العامة جميعها.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد التاسع والستين شهر (3) 2024
Issue 69, (3) 2024
ISSN: 2617-958X

المراجع

[١] عامر، رضا، ""*إشكالية توظيف اللغة العربية في لافتات المحلات التجارية وإعلاناتها*" ، الموسم الثقافي الثالث والثلاثون لمجمع اللغة العربية الأردني، اللغة العربية في الحياة العامة، من منشورات مجمع اللغة العربية الأردني ١٤٣٧ه- ٢٠١٥م، ص ٢٤٥.

[٢] عبابنة، جعفر، "*معجم ألفاظ الحياة العامة في الأردن- حاله وما عليه-*"، الموسم الثقافي الثالث والثلاثون لمجمع اللغة العربية الأردني، اللغة العربية في الحياة العامة، من منشورات مجمع اللغة العربية الأردني ١٤٣٧ه- ٢٠١٥م، ص ٣٠.

[٣] يوشوك، مصطفى، "علم اللغة الاجتماعي وتعليم العربية الفصحى" المدرسة العليا للأساتذة، *الرباط*، العدد (٤-٥)، ١٩٧٨، ص ٤٢.

[٤] الموسى، نهاد، *"اللغة العربية في عصر العصر الحديث: قيم الثبوت وقوى التحول*، دار الشروق- عمان ٢٠٠٧، ص ١٣٣.

[٥] عبابنة، جعفر، *"معجم ألفاظ الحياة العامة في الأردن- حاله وما عليه-"، الموسم الثقافي الثالث والثلاثون لمجمع اللغة العربية الأردني، اللغة العربية في الحياة العامة*، من منشورات مجمع اللغة العربية الأردني ١٤٣٧ه- ٢٠١٥م، ص ٢٢.

[٦] الثوابية، هيثم، " *رد المستويات اللغوية للإعلانات المدبلجة في الفضائيات العربية وأثرها في معالجة الكفاية التواصلية عند أبناء العربية*" الموسم الثقافي الثالث والثلاثون لمجمع اللغة العربية الأردني، اللغة العربية في الحياة العامة، من منشورات مجمع اللغة العربية الأردني ١٤٣٧ه- ٢٠١٥م، ص ٣٦٣.

7. HoLmes, Janet, An Introduction to SocioLinguistics, longman, 2001, P.8.

[٨] العموش، خلود، *"الإعلان التجاري وأسماء المحال التجارية في الأردن، دراسة في ضوء علم اللغة الاجتماعي"* ،

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد التاسع والستين شهر (3) 2024
Issue 69, (3) 2024
ISSN: 2617-958X

الموسم الثقافي الثالث والثلاثون لمجمع اللغة العربية الأردني، اللغة العربية في الحياة العامة، من منشورات مجمع اللغة العربية الأردني ١٤٣٧ه- ٢٠١٥م، ص١٧٢.

9. Brown, GiIIian @ youL. George, Discourse AnaLysis, Cambridge University press, 7th Edition, .p. 12 1988.

[١٠] الثوابية، هيثم، " *رد المستويات اللغوية للإعلانات المدبلجة في الفضائيات العربية وأثرها في معالجة الكفاية التواصلية عند أبناء العربية"* الموسم الثقافي الثالث والثلاثون لمجمع اللغة العربية الأردني، اللغة العربية في الحياة العامة، من منشورات مجمع اللغة العربية الأردني ١٤٣٧ه- ٢٠١٥م، ص ٣٩٧.

[١١] بشر، كمال، *" علم اللغة الاجتماعي/ مدخل"* ، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، ط٢، ١٩٩٤، ص ٤٧.

[١٢] العناتي، وليد، *" لغة الإعلان التجاري، دراسة لسانية تداولية، فصل في كتاب: اللسانيات التطبيقية وتعليم العربية لغير الناطقين بها"* ، الجوهرة للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ٢٠٠٣، ص٥٤.

[١٣] السلمي، علي، المجلد١، *" الإعلان"* ، مكتبة شارع كامل صدقي بالفحالة، القاهرة، ذ.ت، والصحن، محمد فريد، *" الإعلان"* ، المجلد١، الدار الجامعية للطباعة والنشر، الإسكندرية، ط١، ١٩٧٧م، ص١٦.

[١٤] نهر، هادي، *" اللسانيات الاجتماعية عند العرب"* ، دار الأمل للنشر والتوزيع، إربد، ط١، ١٩٩٨، ص٤٤.

[١٥] *" الاستثمارية"* ، مجلة باللغة العربية في ماليزيا، العدد ١٢، ديسمبر ٢٠١٢.

[١٦] أبو عرجة، *"تيسير، اللغة غي الخطاب الإعلامي"*، الموسم الثقافي لمجمع اللغة العربية، ٢٠١٣، ص٣٩٨.